٢ - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

قيمة الحسنة

١٤٤٤/٩/١٦هـ

الحمد لله ، الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا ،
و (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ①) الفرقان

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ،
وسع كل شيء رحمة وعلما وتدبيرا .

* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،
بعثه ربه بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا ،
وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ،

* فصلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه ،
وسلم تسليما كثيرا .

almusllim.org

أمّا بعدُ فاتّقوا اللهَ أيّها المسلمونَ /

قالَ ربُّكم تبارَكَ وتعالى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ ﴾ البقرة .

عبادَ اللهِ / حديثي لكم عن قيمةِ الحسنةِ ، وأهمّيّتِها في الآخرةِ .

فقد أخبرَنا ربُّنا في القرآنِ عن أناسٍ ، لا يُحصيهم إلّا اللهُ ، يقفونَ يومَ القيامةِ ، على سورٍ مرتفعٍ بينَ الجنّةِ والنّارِ ، يُسمّى الأعرافَ .

* ويبقى أصحابُ الأعرافِ ينتظرونَ حكمَ اللهِ فيهم ما شاءَ اللهُ أن ينتظروا ، فيا تُرى ما سببُ وقوفِهم طولَ انتظارِهم ؟!

* السببُ - يا عبادَ اللهِ - أنّهم أناسٌ استوتْ عندَ ميزانِ حسناتُهم وسيّئاتُهم ، فيا سبحانَ اللهِ ، لو ازدادَ أحدُهم في الدّنيا حسنةً واحدةً ؛ لدخلَ الجنّةَ مع الأبرارِ ، ولم يتعذّبْ بطولِ الانتظارِ ، والقلوبُ منه دخولَ النّارِ .

* أصحابُ الأعرافِ إذا نظروا إلى الجنّةِ وأهلِها برحمتِهم الشوقُ والطّمعُ ، وأبرحُ ما يكونُ الشوقُ يومًا ∴ إذا دنتِ الدّيارُ منَ الدّيارِ

أغثنا يا رحيمُ غدًا فإنّا ∴ منَ الشوقِ المبرّحِ في عذابِ

* وإذا نظرَ أصحابُ الأعرافِ إلى النّارِ وأهلِها ، أقشعرّوا الخوفُ والفزعُ ، أعوذُ بربّي منه لظًى وعذابًا ∴ ومنه حالُ منه يهوي بها يتجلجلُ

ومن حالِ من في زمهريرٍ معذّبٍ ∴ ومن كانَ في الأغلالِ فيها يكبّلُ

almusllim.org

* قال الله عز وجل : (وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ)
أي : نادى أصحاب الأعراف أهل الجنة بالتحية قائلين لهم : سلام عليكم .
* ثم قال : (لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾) أي أن أهل الأعراف لم يدخلوا الجنة بعد ، لكنهم يطمعون في دخولها ، برحمة أرحم الراحمين .
* قال جل وعلا : (وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾) أي أنهم إذا اتجهت أنظارهم إلى أهل النار وهم يعذبون فيها ، يدعون الله قائلين : ربنا لا تجعلنا مع الكفار في النار .
* قال الله : (وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾) أي ينادون رجالا من رؤساء الكفار عرفوهم في الدنيا بأعيانهم ، يقولون لهم : ماذا نفعكم ⇐ ما جمعتم في الدنيا من الأموال والأولاد والجنود والأتباع ؟ وأين استكباركم على الخلق ، وإعراضكم عن الحق ؟!
* فيقول الله أو تقول الملائكة ⇐ لأهل النار : (أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ) ثم يقال لأصحاب الأعراف : (ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾) .

فما هي يا ترى أوجه الشبه بين أصحاب الأعراف وبين أهل النار ؟! يعيرون أصحاب الأعراف ، ويقسمون بالله أنهم لا ينالهم الله برحمة .

معشر المؤمنين / قصة أصحاب الأعراف عبرة للمعتبرين ، فهي دالة على أهمية الحسنة الواحدة يوم الدين .

almusllim.org

* قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُحَاسَبُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَمَنْ كَانَتْ حَسَنَاتُهُ أَكْثَرَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ بِوَاحِدَةٍ ، دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَمَنْ كَانَتْ سَيِّئَاتُهُ أَكْثَرَ مِنْ حَسَنَاتِهِ بِوَاحِدَةٍ ، دَخَلَ النَّارَ ، ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ المؤمنون .

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ المِيزَانَ يَخِفُّ بِمِثْقَالِ حَبَّةٍ وَيَرْجَحُ .

﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأنبياء

* اللَّهُمَّ حَقِّقْ إِيمَانَنَا ، وَثَقِّلْ بِالحَسَنَاتِ مِيزَانَنَا ،
وَاخْتِمْ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا ،
إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ .

* أَقُولُ مَا سَمِعْتُمُوهُ ،
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ ،،،،

almusllim.org

ب-١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

قيمة الحسنة

١٤٤٤/٩/١٦هـ

الحمد لله الذي منّ علينا بمواسم الخيرات،
وضاعف في رمضان الأجور والحسنات.

* وأشهد أن لا إله إلا الله.
* وأشهد أن محمدًا رسول الله،
صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد فيا عباد الله/ الحسنة هي العملة الوحيدة المعتمدة يوم القيامة.

* ففي ذلك اليوم العصيب، تهبط كل العملات والأثمان،
وتسقط كل المعايير والأوزان، وترتفع قيمة الحسنة والإيمان.
* فالحسنات هي الثمن الذي يُشترى به النعيم،
وهي الفداء الذي يُتقى به الجحيم،
وهي الحساب القائم الذي تُسدد منه الحقوق والمظالم،
* الأثرياء يوم القيامة، هم الذين ثقلت موازينهم بالحسنات،
وقلّت أحمالهم من المظالم والخطيئات.

معشر الصائمين/ إذا عرفنا قيمة الحسنة، وأدركنا أهميتها،
فإننا سنجتهد في اكتسابها والمحافظة عليها.
* ولنه نفوت الفرص التي تضاعف فيها الحسنات.

almusllim.org

يا عبد الله / إنّ أمامك ليالي العشر ، وليلة القدر ،
التي هي خير من ألف شهر
فاجتهد - رحمك الله - في قيامها ،
وابذل غاية الوسع في اغتنامها ..

* واعلم أنّ الدقائق التي تطيل بها صلاتك ، ستزيد في حسناتك ،
وأنّ إكثارك من ذكر الله ، يزيد فرصة نجاتك بين يدي الله ،
وأنّ ملازمتك للقرآن تلاوة وحفظاً ،
تصبّ في رصيدك الحسنات صبّاً .

* اللهمّ وفّقنا جميعاً لقيام ليلة القدر إيماناً واحتساباً ،

* وارزقنا في هذا الشهر : هداية وإحساناً وقبولاً .

* هذا وصلّوا وسلّموا

almusllim.org